ان يهدي قراءة غير القراءة المعهودة والمراد قال تعالى ذلك والصنم لا يتصور ان يهتدي
ولا ان يهدي **اجاب** في يهدي ثلاث قراءات غير القراءة المعهودة قراءة ابي بكر
بكسر الياء والهاء وقراءة لابي يحفض بفتح الياء وكسر الهاء وقراءة لحمزة والكسائي بنقل الياء
واسكان الهاء وتخفيف الدال قال المفسرون ومعناه في جميعها يهتدي فمن
خفف الدال قال يقال هديته فهدي اي اهتدي ومن شدد الدال ادغم التاني
الدال ومن سكن الهاء تركها على اصلها ومن فتح الهاء نقل فتحة الدال المدغمة الى الهاء
ومن كسر الهاء فلالتقاء الساكنين وقال الجرمي بحركة الى الكسر ومن كسر الياء تبع الهاء
تبع الكسرة الكسرة وقيل معنى الهداية في حق الاصنام الانتقال اي لا تنتقل الى
مكان الا ان تحمل بين يديه فجعل الاصنام وقيل ذكر الهداية على وجه المجاز وذلك ان
المشركين لما اتخذوا الاصنام الهة وانزلوها منزلة من يسمع ويعقل عبر تعالى
عنها بما يعبر عن من يسمع ويعقل **سئل رحمه الله** ما معنى قوله تعالى وما كان
هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب **اجاب** قال الفراء معناه وما ينبغي لمثل هذا القران ان يفترى
كقوله تعالى وما كان لنبي ان يغل وقيل ان بمعنى اللام اي وما كان هذا القران
ليفترى ومعنى بين يديه اي من بين يدي القران من التوراة والانجيل وقيل
تصديق الذي بين يديه من القيامة والبعث ومعنى وتفصيل الكتاب اي
تبيين ما في الكتاب من الحلال والحرام والفرايض والاحكام او تبيين ما كتب
الله من الاحكام وغيرها **سئل عفا الله عنه** ما المراد بالفضل والرحمة في قوله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **اجاب**
قال مجاهد وقتادة فضل الله الايمان ورحمته القران وقال ابو سعيد الخدري
فضل الله القران ورحمته ان جعلنا من اهله وقال ابن عمر فضل الله الايمان
ورحمته تزيينه في القلب وقال خالد بن معدان فضل الله الاسلام ورحمته
السنن وقيل فضل الله الايمان ورحمته الجنة ومعنى فبذلك فليفرحوا اي بذلك
الفضل والرحمة فليفرح المومنون ان جعلهم من اهلها ومعنى هو خير مما يجمعون

اي من

اي من حطام الدنيا قال العلامة البيضاوي والباء متعلقة بمحذوف يفسره
قوله فبذلك فليفرحوا فان اسم الاشارة بمنزلة الضمير تقديره بفضل الله ورحمته
فليفرحوا فبذلك فليفرحوا فايدة ذلك التكرير التاكيد والبيان بعد الابهام
والفاء معنى الشرط كانه قيل ان فرحوا بشيء فيهما فليفرحوا وتكريرها للتاكيد كقوله
واذا هلكت فبعدي ذلك فافرحي **سئل عفا الله عنه** ما معنى قوله تعالى قل
ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم
ام على الله تفترون **اجاب** ارايتم بمعنى اخبروني اي قل للكفار مكة اخبروني
ما خلق الله لكم من رزق بعيرا لا انزال لان كل ما في الارض من خير فمما انزل من
السماء والحرام هو ما حرموا من الحرث والانعام كالبحيرة والسايبة والوصيلة
والحام وكانوا يجعلون من حرثهم وانعامهم لله نصيبا وللاوثان نصيبا فما جعلوه
لله صرفوه الى الضيفان والمساكين وما جعلوه للاصنام انفقوه عليها وعلى
سدنتها فان سقط شيء مما جعلوه لله في نصيب الاوثان لم يبالوا به وقالوا
ان الله غني عن هذا وان سقط شيء من نصيب الاوثان في ما جعلوه لله ردوه
اليها وقالوا انها محتاجة فذلك قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام
نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركايينا فما كان لشركايهم فلا يصل الى الله
وما كان لله فهو يصل الى شركايهم فذمهم الله على ذلك بقوله ساء ما يحكمون اي بئس
ما يقضون ومعنى قل الله اذن لكم اي في ذلك التحريم والتحليل ومعنى ام على الله
تفترون اي بل على الله تكذبون بنسبة ذلك اليه عز وجل **سئل عفا الله عنه**
ما معنى تبوا وقبلة في قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة **اجاب** معنى تبوا اي اتخذوا ومعنى قبلة اي
مصلى يصلون فيه ليلا منوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة **سيل رحمه الله**
هل النون في قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون نون الرفع حتى تثبت
وهل يقرا بتخفيف النون اولا **اجاب** نون تتبعان المشددة للتوكيد
والفعل مبني معها والنون التي تدخل الرفع لا وجه لها هاهنا لان الفعل منا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)